تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الأحزاب - الآيات : 63 - 68

يسألك الناس عن الساعة قل إنما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا ، إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا ، خالدين فيها أبدا لا يجدون وليا ولا نصيرا ، يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا ، وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ، ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا

( الأحزب : 63 - 68 )

شرح الكلمات:

يسألك الناس عن الساعة: أي يهود المدينة كما سأله أهل مكة فاليهود سألوه امتحانا والمشركون سألوه تكذيبا بها واستعجالا لها.

قل إنما علمها عند الله : أي أجب السائلين قائلا إنما علمها عند ربي خاصة فلم يعلمها غيره.

وما يدريك : أي لا أحد يدريك أيها الرسول أي يخبرك بها إذ علمها لله وحده.

لعل الساعة تكون قريبا : أي وما يشعرك أن الساعة قد تكون قريبة القيام.

وأعد لهم سعيرا : أي نارا متسعرة.

خالدين فيها : أي مقدرا خلودهم فيها إذ الخلود يكون بعد دخولهم فيها.

تقلب وجوههم في النار : أي تصرف من جهة إلى جهة كاللحم عند شيه يقلب في النار.

يا ليتنا أطعنا الله : أي يتمنون بأقوالهم لو أنهم أطاعوا الله وأطاعوا الرسول.

وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا: هذا قول الأتباع يشكون إلى الله سادتهم ورؤساءهم.

فأضلونا السبيلا : أي طريق الهدى الموصل إلى رضا الله عز وجل بطاعته.

آتهم ضعفين من العذاب : أي اجعل عذابهم ضعفي عذابنا لأنهم أضلونا.

والعنهم لعنا كبيرا : أي أخزهم خزيا متعدد المرات في عذاب جهنم.